



خطة الاستجابة الإنسانية العالمية

معالجة تأثيرات كوفيد-19 وحماية سبل المعيشة في سياقات الأزمات الغذائية



FAO

الميزانية

428 مليون دولار أمريكي

الإطار الزمني

أبريل/نيسان-ديسمبر/كانون أول 2020 (تسعة أشهر)

أهداف التنمية المستدامة



مذكرات المنظمة بشأن السياسات المرتبطة بجائحة كوفيد-19

- ▶ استباق تأثيرات كوفيد-19 في سياقات الأزمات الإنسانية والغذائية
- ▶ الحماية الاجتماعية والاستجابة لكوفيد-19 في المناطق الريفية
- ▶ إعادة البرامج التابعة للمنظمة: تصميم التدخلات الحساسة للزراعات
- ▶ كوفيد-19 ووصول صغار المنتجين إلى الأسواق
- ▶ التخفيف من تأثيرات كوفيد-19 على قطاع الثروة الحيوانية

المشكلة

تعدّ جائحة كوفيد-19 أحد أكبر الصدمات العالمية منذ أجيال، فقد اضطرت سبل المعيشة في جميع أنحاء العالم، كما أن الفقر والجوع أخذان في الازدياد. ومع ذلك، فإن التأثير الكامل للجائحة لم يظهر بعد، حيث ينحسر الفيروس وينتشر في مناطق مختلفة.

وسيكون الوضع أكثر حدة في البلدان التي تعاني بالفعل من أزمات غذائية أو تلك المعرضة بشدة للتضرر من الصدمات. ففي العام الماضي، عانى 135 مليون شخص من أزمات أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد، من بينهم 27 مليون شخص في حالات طوارئ. وبالنسبة لهؤلاء الأشخاص، يمكن أن تكون تأثيرات كوفيد-19 كارثية. ومع زيادة تفشي الجائحة في سياقات الأزمات الغذائية، هناك قلق حقيقي بشأن تزايد خطر المجاعة.

وقد تم بالفعل تسجيل ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد في بلدان من بينها أفغانستان وجمهورية أفريقيا الوسطى. وفي الصومال، بين يوليو/تموز وسبتمبر/أيلول 2020، من المتوقع أن يواجه حوالي 3.5 مليون شخص أزمات أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد، مما يمثل زيادة بمقدار ثلاثة أضعاف تقريباً عن مستويات ما قبل كوفيد-19، حيث تواجه البلاد صدمات متعددة: زيادة في أسراب الجراد الصحراوي والفيضانات وتأثيرات الجائحة والتأثيرات المتواصلة للجفاف والنزوح.

ويعتمد ما يصل إلى 80 في المائة من الأشخاص الذين يعيشون في سياقات الأزمات الغذائية على شكل من أشكال الإنتاج الزراعي من أجل البقاء. ويرتبط أمنهم الغذائي في الغالب ارتباطاً وثيقاً بالإنتاج المحلي والأسواق غير الرسمية. وإذا لم تنصرف بسرعة لاستباق حدوث المزيد من التدهور ولحماية سبل المعيشة، ستكون التأثيرات الإنسانية هائلة.

ووفقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، فقد نزح ما لا يقل عن 100 مليون شخص قسراً خلال العقد الماضي، مع بقاء معظمهم في بلدان تعاني من أزمات غذائية أو معرضة لها. وهؤلاء الأشخاص معرضون بشدة لتأثيرات الجائحة، سواء من منظور صحي أو اجتماعي واقتصادي. وهم يشكلون نسبة كبيرة من العاملين الزراعيين في الاقتصاد غير الرسمي، كما هو الحال بالنسبة للنساء، اللواتي تضررن بشدة من الأزمة واللواتي يمثلن الغالبية العظمى من العمال غير الرسميين في إنتاج الأغذية ومعالجتها وبيعها. كما أن النساء مسؤولات بشكل كبير عن رعاية أفراد الأسرة. وفي بعض الأزمات المعقدة، ترأس النساء الكثير من الأسر بشكل فعال، حيث يهاجر الرجال بحثاً عن عمل. وتعتمد هؤلاء النساء على التحويلات التي توقفت بالكامل تقريباً أثناء الجائحة. كما يواجهن العديد من مخاطر الحماية، بما في ذلك زيادة التعرض للعنف القائم على نوع الجنس.

إن منع الأزمات الغذائية لا يمكن أن ينتظر حتى تنتهي الأزمة الصحية. بل يجب أن يكون في صميم الاستجابة الإنسانية. ويعتبر العمل الاستباقي والاستجابة السريعة لحماية سبل المعيشة وزيادة الوصول إلى الأغذية في النقاط الساخنة الناشئة أمراً حاسماً. وبسبب موسمية الإنتاج الزراعي المحلي، حصن الأمن الغذائي، يعدّ الدعم العاجل أمراً حاسماً لتجنب الارتفاع الكبير في عدد الأشخاص الذين يعانون من أزمات أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد، لا سيما مع استمرار الصدمات الأخرى إلى جانب الجائحة. إن التحرك الآن يعني إجراء تدخلات مستهدفة لحماية سلاسل الإمداد الغذائي وحماية



الوصول إلى الأغذية وتوافرها للفئات الأكثر ضعفاً. والانتظار طويلاً يعني فقدان الأرواح وسبل المعيشة وارتفاع تكلفة المساعدة الإنسانية الغذائية والاستثمار في إعادة بناء سبل المعيشة.

الإجراءات

تعدّ خطة الاستجابة الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة جزءاً من خطة الاستجابة الإنسانية العالمية التي يقودها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بشأن كوفيد-19. وتتم مراجعة هذه الخطة بانتظام لكي تعكس الطبيعة المتطورة للجائحة، وكذلك الاحتياجات الناشئة الناجمة عنها. واعتباراً من مايو/أيار 2020، تسعى المنظمة للحصول على 350 مليون دولار أمريكي لإنقاذ الأرواح وسبل المعيشة بشكل عاجل. وتستند تدخلات المنظمة المعترمة إلى تخطيط سيناريوهات لتأثيرات كوفيد-19 وتعديلها للنظر في الاحتياجات الناشئة والظروف المتغيرة. وتشمل الأنشطة الرئيسية ما يلي:

- 1 إطلاق أنشطة جمع البيانات وتحليلها.** يتطلب استباق تأثيرات الجائحة والاستجابة لها رصدًا دقيقًا وتقييمًا مستمرًا على أرض الواقع. وتقوم المنظمة بجمع البيانات وتحليلها لرصد عوامل الخطر في سلاسل الإمدادات الغذائية المحلية وتحديد الاتجاهات الناشئة. ويساهم هذا في مبادرة المنظمة بدءًا ببيد ومنصة البيانات المرتبطة بها، مع دعم المجتمع الإنساني وأكثر لتوجيه الإجراءات الاستباقية وبرامج الاستجابة والتعافي. ويعتمد جمع البيانات وتحليلها، بالضرورة، على آليات الجمع عن بُعد، مثل الاستطلاعات بالهواتف النقالة والتي تتطلب شراكات وثيقة مع المنظمات المحلية وشركاء آخرين.
- 2 ضمان توافر الغذاء واستقرار الوصول إليه للسكان الأكثر تضرراً من انعدام الأمن الغذائي الحاد.** تتمثل الأولوية الملحة لمنظمة الأغذية والزراعة في ضمان استمرار العمليات الأساسية والتخفيف من تأثير الجائحة على الفئات الضعيفة. ويشمل هذا ضمان استمرار توزيع المدخلات في الوقت المناسب للمواسم القادمة. ففي جنوب السودان، على سبيل المثال، تمكنت المنظمة من مواصلة توفير المدخلات الزراعية الحيوية لأكثر من 4 ملايين شخص، على الرغم من القيود المفروضة على الحركة وبالتناسق الكامل مع المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية والمبادئ التوجيهية الوطنية للصحة والسلامة. وفي الصومال، ونتيجة للسياقات التي كانت عصبية بالفعل قبل الجائحة، تمتلك المنظمة الشراكات والأنظمة والأدوات اللازمة لتقديم برنامج كبير ونجاح ومدار عن بُعد، وقد انتقلت العمليات بالكامل إلى تقديم الأموال بالهواتف النقالة، بما في ذلك القسائم الإلكترونية لتوزيع المدخلات اللازمة لموسم المطر الرئيسي. ووسط مخاطر تزايد خسائر ما بعد الحصاد مع إغلاق الأسواق أو توقف النقل في العديد من المناطق، تعمل المنظمة على تعزيز مرافق التخزين وفرص المعالجة على نطاق صغير وحفظ السلع القابلة للتلف.
- 3 ضمان استمرار سلسلة الإمدادات الغذائية الحيوية للسكان الأكثر ضعفاً** هو محدد رئيسي للأمن الغذائي والتغذية. وستسعى تدخلات المنظمة إلى الحفاظ على الأداء والدعم المستمر لأسواق وسلاسل قيمة ونظم الأغذية المحلية، مع التركيز على صغار المزارعين والعاملين في مجال الأغذية، فضلاً عن المناطق ذات الأهمية الحاسمة لإمدادات الأغذية للمناطق الحضرية الضعيفة.
- 4 ضمان عدم تعرض الجهات الفاعلة في سلسلة الإمداد الغذائي لخطر انتقال الفيروس** هو أمر بالغ الأهمية لاستمرار الإمدادات الغذائية. وتقوم المنظمة بالفعل بحملات توعية وتدريب على كيفية منع انتشار كوفيد-19، بالإضافة إلى تعقيم الأسواق لتسهيل استمرار عملها. والمستفيدون الأساسيون المستهدفون من عمل المنظمة هم الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم بطبيعة الحال، ولا سيما أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية والمناطق النائية ويكون لديهم غالباً وصول محدود إلى الخدمات الصحية الأساسية أو إلى وسائل الإعلام التي تستخدمها الدولة لنشر الوعي. وعلى مدى عقود، أقامت منظمة الأغذية والزراعة علاقات قوية مع الجهات الفاعلة المحلية، وعملت مع المنظمات النسائية وأندية ديميترا وخدمات الإذاعة المحلية ومجموعات مدارس المزارعين الحقلية، وغيرهم لزيادة الوعي، إلى جانب الخدمات الحكومية وتماشياً مع توجهات منظمة الصحة العالمية.

النتائج المتوقعة

- 1** يسهل التقييم والرصد بشكل مستمر وآني لتأثيرات كوفيد-19 على الأمن الغذائي الاستجابة السريعة والموجهة في الوقت المناسب من قبل المجتمع الإنساني والحكومات لتفادي تدهور الأمن الغذائي.
- 2** في سياقات الأزمات الغذائية، يستطيع المنتجون زيادة إنتاج الأغذية والدخل وتخزين منتجاتهم ونقلها والوصول إلى الأسواق بأمان.
- 3** تتمكن الفئات الأكثر ضعفاً من الاستمرار في إنتاج الأغذية والحصول عليها، مع عدم ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد نتيجة كوفيد-19.
- 4** تظل الجهات الفاعلة في سلسلة الأغذية على دراية بكيفية الحد من مخاطر انتقال كوفيد-19، بما في ذلك من خلال التدريب والعروض التوضيحية وحملات الرسائل الاجتماعية وتطهير الأسواق والأنشطة المماثلة.

الشراكات

ستعتمد منظمة الأغذية والزراعة على شراكاتها مع المجموعة العالمية المعنية بالأمن الغذائي والشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية ووكالات الأمم المتحدة



الأخرى، وخاصة برنامج الأغذية العالمي. كما ستعمل بشكل وثيق مع فرقة العمل المعنية بالتركيز على الإجراءات المبكرة، واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المحلي والعاملين في مجال الإرشاد.

روابط البرنامج

تعد خطة المنظمة جزءاً من خطة الاستجابة الإنسانية العالمية التي يقودها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بشأن كوفيد-19 وهي مكون رئيسي في حزمة استجابة المنظمة الشاملة لكوفيد-19. وهي تتكامل تماماً مع برنامج المنظمة وتضع الأساس لبرنامج تعزيز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود والتعافي بعد كوفيد-19، مع التركيز على العمل الاستباقي ودعم سبل المعيشة في حالات الطوارئ. كما أنها تساهم في مبادرة بدأ بيد الخاصة بالمنظمة في سياقات الأزمات الغذائية.

التركيز الإقليمي والقطري

إن تأثيرات الجائحة على الأمن الغذائي أخذت في التطور باستمرار وتختلف باختلاف ذروات تفشي الفيروس وإحكام أو تخفيف إجراءات الإغلاق في مناطق وبلدان مختلفة. وتتفاقم هذه التأثيرات بفعل الصدمات القائمة والجديدة. على سبيل المثال، في منطقة البحر الكاريبي، حيث من المتوقع أن يكون موسم الأعاصير القادم أعلى من المتوسط في شدته، تركز الجهود في هايتي على الإجراءات الاستباقية للتخفيف من تأثيرات كوفيد-19 والأعاصير المحتملة. وتشمل هذه الإجراءات برنامج Cash +، الذي يوفر الوصول إلى الأغذية الآن إلى جانب وسائل إنتاجها.

يوجد حالياً 34 بلداً تواجه مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد أو تتعرض بشدة لارتفاع مستوى انعدام الأمن الغذائي الحاد. وتمثل هذه البلدان بؤرة التركيز الرئيسية للمنظمة في خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لكوفيد-19. ويمكن أن يزيد عدد البلدان تبعاً لتطور الجائحة. ويجري نشر جمع البيانات حول الأزمات الغذائية والبلدان المعرضة للخطر وتحليلها، مما يدعم تخطيط السيناريوهات باستمرار، وكذلك إعادة برمجة الأولويات وإعادة ترتيبها لتفادي ومعالجة النقاط الساخنة الحادة لانعدام الأمن الغذائي.

للاتصال

Dominique Burgeon
مدير، مكتب الطوارئ والقدرة على الصمود
OER-Director@fao.org

Alexander Jones
مدير، تعبئة الموارد والشراكات مع القطاع الخاص -
الشراكات والتواصل
PSR-Director@fao.org

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
Viale delle Terme di Caracalla
Rome, Italy 00153



© FAO

© FAO, 2021
CB0285AR/1/04.21

منظمة الأغذية والزراعة. 2021. برنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها -
خطة الاستجابة الإنسانية العالمية: معالجة تأثيرات كوفيد-19 وحماية سبل المعيشة في سياقات الأزمات الغذائية. روما
<https://doi.org/10.4060/cb0285ar>

بعض الحقوق محفوظة. هذا العمل متاح بموجب
ترخيص CC BY-NC-SA 3.0 IGO

